الذاتي نسبة الى الذات واطلاقها شائع في السنة المتكلمين والفقهاء وقد انكره جماعة وقالوا لا اصل له في اللغة وبسطت الكلام على ذلك في اعراب مشكل المنهاج والعناء بالفتح والمد مصدر عني بالكسر عناء اذا تعب ونصب وقوله والكلام الحي لي هذا اللفظ لم اجد له ذكرا في كتب اللغة واكثر ما وقع في القاموس ولا يعرف الحي من اللي الحي من الباطل ولا معنى له هنا وما زلت افحص عن ذلك واتتبع كتب الادب حتى ظفرت به في امالي ثعلب قال قولهم لا يدري الحي من اللي والحو من اللوي لا يعرف الكلام الذي يفهم من الذي لا يفهم وقال في موضع اخر هو الكلام البين وغير البين انتهى فوضح بذلك معنى كلام الشيخ وعرف بذلك سعة نظره وطول باعه في علم اللغة وفي الحي واللي الجناس الملحق وهو الاختلاف بحرف غير مقارب في المخرج

كهلال الشك لولا انه ان عيني عينه لم تتاى

شبهه في خفائه بهلال الشك لا يكاد يرى بحيث انه لولا انه لم يرو الجملة مما امر الشيخ ان يقوله فهو من تتمة قول تركت الصب الى اخره وجملة هلال الشك في محل نصب حال اخرى وقوله لولا انه الضمير فيه للصب وقوله ان فعل ماض من الانين وضمير للصب ايضا والجملة خبر انه وفيه جناس تام مستوفى بين ان الحرف والمسند بالفعل وان الفعل الماضي وقوله عيني مبتدا والياء فيه ضمير الشايق

المامور

المامور بالقول وقوله عينه بالنصب مفعول لم تتاى قدم عليه والضمير فيه للصب والمراد بالعين فيه الذات والشخص ففيه جناس تام تماثل ولم تتاى خبر المبتدا قال في الصحاح ايه الرجل شخصه تقول منه تتايبته على تفاعلته وتايته على تفعلته اذا قصدت اينه وتعمدته قال الشاعر الحصين ادنى لو تايته من حشك الترب على الراكب يروى بالمد والقصر وقال في الجمهرة يقال تايا بالمكان اذا اقام به تاييا ولي في هذا الامر تائية اي نظر وتايا باللام تعهد به قال الشاعر فتايا بطرير مرهف وهذا التشبيه اخذ الشيخ من قول المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني وقول الشيخ ابلغ لان المتنبي اثبت لنفسه بقاء المخاطبة والشيخ اقتصر على الانين وهو ابلغ في الضعف والخفاء لان من المرضى من يصل الى حالة يقدر فيها على الانين ولا يقدر على الكلام

مثل مسلوب حياة مثلا صار في حبكم ملسوب حجى

مثلا بالنصب حال اخرى ومثلا بالنصب مصدر وفيه جناس محرف وفي مسلوب وملسوب جناس القلب الاول من سلبت الشي اسلبه سلبا والثاني من لسبته العقرب بالفتح تلسبه لسبا اذا لدغته والحجى ذكر الحية يكون للذكر والانثى وروي عن بعض العرب رايت حيا على حية اي ذكرا على انثى

مثلا للناس طرفا جاد ان ضن نوء الطرف ان يسقط خفى

Copyright © King Saud University